معطل
زنديق
الذين م

وجود صفات الباري تعالى خص باسم المعطل وان كان
مع اعترافه بنبوة النبي صلى الله عليه وسلم واظهار شعائر
الاسلام يبطن عقائد هي كفر بالاتفاق خص باسم
الزنديق وهو في الاصل منسوب الى زند اسم كتاب
اظهره مزدك في ايام قباد وزعم انه تاويل كتاب
المجوس الذي جاء به زرادشت يزعمون انه نبيهم
كذا في شرح المقاصد في اثناء ابحاث الكفر في خاتمة
المبحث السادس حق لانه امر ممكن اخبر به الصادق
على ما نطقت به النصوص فمن ذلك قوله تعالى سنعذبهم
مرتين ثم يردون الى عذاب عظيم وقال تعالى النار
يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة
ادخلوا آل فرعون اشد العذاب وقال تعالى
اغرقوا فادخلوا نارا وقال عليه الصلاة والسلام
استنزهوا من البول فان عامة عذاب القبر منه
وفي الصحيحين عذاب القبر حق والادلة من الكتاب
والسنة كثيرة في ذلك ولا ينكر ومنكر عذاب القبر كفر
لانكاره امرا قطعيا ثابتا بالكتاب والسنة المستفيضة
ذو التصاد وبعض الفاسقين اي العصاة من المؤمنين
مصدره نصا في مال الى الجهل وفي المتقبلة خلافا للمعتزلة
والجهمية والرافضة ولم نحكم معاشر اهل السنة بكفر
متعلق بحكم او عذاب على مؤمن عاص بارتكاب
الكبيرة او الصغيرة يموت بلا اجتناب اي بلا توبة لبقاء
التصديق الذي هو حقيقة الايمان خلافا للاول
للخوارج فانهم ذهبوا الى ان مرتكب الكبيرة بل الصغيرة

ايضا

ايضا كافر وانه لا واسطة بين الكفر والايمان وفي الثاني
للمعتزلة حيث ذهبوا الى ان مرتكب الكبيرة ليس بمؤمن ولا
كافر بل هو فاسق يعذب وهذه المنزلة بين المنزلتين
بناء على ان الاعمال عندهم جزء من حقيقة الايمان وانكر
عذاب القبر ايضا الملاحدة والزنادقة والمعتزلة واحتجوا
على ذلك بان قالوا انا نكشف القبر فلا نجد فيه ملائكة
يضربون الناس بمقامع من حديد ولا نجد فيه حيات
ولا ثعابين ولا نيرانا ولا عقارب وكذلك لو كشفنا عنه
كل ساعة وجدناه على حاله وكيف يفسح له في قبره ان
كان محسنا ونحن نفتح القبر فنجده ضيقا ونجده مساحته
على حد ما حفرناه لم يتغير علينا من ذلك شيء والجواب
ان ما لا يأباه العقل وأخبر الصادق عنه يجب ان
نعتقده ونؤمن به وقد دلت الآيات الصادقة والاخبار
الصحيحة على ذلك والله سبحانه وتعالى له ان يفعل ما يشاء
بالميت من عذاب او نعيم ويصرف ابصارنا عن جميع
ذلك كله فلو فرضنا ان احدا حبس مع ميت في قبره وسد
عليهما الى ان يحصل للميت من العذاب او النعيم على
قدر مقامه ما لا يشعر به الحي المحبوس عنده ولو اقام معه
بقية عمره واعلم ان الله تعالى اذا اراد ان يطلع عبدا
من عبيده على ذلك لم يمتنع عليه قال الامام محمد
النرساوي في شرح بدء الامالي فاما انكارهم ان يكون
احد في القبر يضرب الميت او يعذبه فقد روى ابن ابي الدنيا
في كتاب القبور عن الشعبي ما يرد عليهم وهو ان رجلا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)